من أعلام الشّعر الحديث

١.محمود سامي البارودي

رائد مدرسة البعث والإحياء في الشعر العربي الحديث؛ فقد أحيا الشعر العربي من مرقده، وأخرجه من المعاني التقليدية إلى آفاق التعبير عن معاني العصر ويعدُّ البارودي أول من طرق الشعر السياسي في العصر الحديث، وُلِدَ محمود سامي البارودي بسراي البارودي في القاهرة عام ١٨٣٩م، وقد نشأ في وسط ثري؛ إذ وُلِدَ لأبوين من الشراكسة ينتميان إلى المماليك، وقد عُنيَت والدتُه بتهذيبه وتعليمه فألحقته بالكُتّاب، واهتمت بتنشئته تنشئةً عسكرية كأبيه، فاستقدمت له المُعلّمين لتلقينه دروس المرحلة الابتدائية وقد أتم البارودي دراسته الابتدائية وهو في الثانية عشرّ من عمره، وقد أُهّلته تلك الدراسة إلى الالتحاق بالمدرسة الحربية .

وقد عمل البارودي فور تخرُّجه في سلاح الفرسان وأبلى بلاءً حسنًا في الحرب التي نشبت بين تركيا وروميا؛ فأُنعِمَ عليه بأوسِمة مختلفة، فعُيِّنَ محافظًا للشرقية، ثم محافظًا للعاصمة، وتدرّج في المناصب حتى رُقِّيَ إلى منصب وزير الحربية.

وقد ترك لنا البارودي ديوانه الشّعري الذي ضمّ قصائد كثيرة، وتوفي البارودي في عام ١٩٠٤م، ومما قاله في الرثاء :

القصيدة للاطّلاع

لكلِّ دَمْعٍ جرى مِنْ مُقْلَةٍ سَبَبُ ... وكَيْفَ يَمْلِكُ دَمْعَ الْعَيْنِ مُكْتَئِبُ

لَوْلا مُكَابَدَةُ الأَشْوَاقِ ما دَمَعَتْ ... عَيْنٌ وَلا بَاتَ قَلْبٌ فِي الْحَشَا يَجِبُ

فَيَا أَخَا الْعَذْلِ لا تَعْجَلْ بِلائِمَةٍ ... عَلَيَّ فَالْحُبُّ سُلْطَانٌ لَهُ الغَلَبُ

لَوْ كَانَ لِلْمَرْءِ عَقْلٌ يَسْتَضِيءُ بِهِ ... فِي ظُلْمَةِ الشَّكِّ لَم تَعْلَقْ بِهِ النُّوَبُ

وَلَوْ تَبَيَّنَ ما فِي الْغَيْبِ مِنْ حَدَثٍ ... لَكَانَ يَعْلَمُ مَا يَأْتِي وَيَجْتَنِبُ

Camscanner

٢ .معروف الرصافي

هو معروف بن عبد الغني الحسيني شاعر عراقي من مواليد بغداد عام ١٨٧٥م، لأب كردي وأم تركمانية، وقد عمل والده في الحكومة العثمانية ونشأ الرصافي في عائلة فقيرة، وكان منذ صغيره حرًا وجريئًا في آرائه وحريصًا على مجتمعه، وقد نقد السلطات والحكام في شعره مما سبب له كثيراً من المشاكل، إذ كان شعره مليئًا بالحديث عن مظاهر الظلم السياسي والاجتماعي.

سافر الرصافي إلى الأستانة وبعدها عاد إلى بغداد ليصدر جريدة الأمل، وعمل معلمًا في دار المعلمين العالية في بغداد عام ١٩٢٧م، وقد بني له تمثال في إحدى ساحات بغداد تمجيدًا له ولما قدمه في حياته، لقب معروف الرصافي بشاعر القومية العربية إذ كان يدعو العرب إلى الوحدة والالتفاف حول قوميتهم، ورفض الظلم والاستبداد، وكان قلمه مسخرًا للدفاع عن العروبة وقضايا الأمة، وقضايا المرأة .

وتميّز شعره بالمتانة اللغوية والرّصانة في الأسلوب وجزالة الألفاظ، توفي الرصافي سنة ١٩٤٥، وممّا قاله في إحدى قصائده عن أرملة:

القصيدة للاطّلاع

لقيتها ليتني ما كنت ألقاها — تمشي وقد أثقل الإملاق ممشاها

أثوابُها رثّةٌ والرِّجلُ حافيةٌ — والدمع تذرفه في الخدِّ عيناها

بكت من الفقر فاحمرّت مدامعها — واصفرّ كالوَرْس من جوعٍ مُحياها

مات الذي كان يحميها ويسعدها — فالدهر من بعده بالفقر أشقاها

الموت أفجعها والفقر أوجعها — والهمُّ أنحلها والغمُّ أضناها

فمنظر الحزن مشهود بمنظرها — والبؤس مرآهُ مقرونٌ بمرآها

تم المسح الضوئي بـ CamScanner